(228) الثاني - قال قتادة: هم العرب (1): محمد (صلى ا عليه وآله) وأصحابه، لانه قد جرى ذكرهم في قوله: " يقولون للذين هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا " ذكره الجبائي. والفضل المذكور في الآية قيل فيه قولان: أحدهما - قال الحسن، وقتادة، وابن جريج: النبوة. وهو قول أبي جعفر (ع) قال وفي آله الامامة. الثاني - قال ابن عباس: والضحاك والسدي ما أباحه ا للنبي من نكاح تسعة. اللغة: والحسد تمني زوال النعمة عن صاحبها لما يلحق من المشقة في نيله لها، والغبطة: تمني مثل النعمة، لاجل السرور بها لصاحبها، ولهذاكان الحسد مذموما والغبطة غير مذمومة. وقيل: إن الحسد من افراط البخل، لان البخل مع النعمة، لمشقة بذلها. والحسد تمني زوالها لمشقة نيل صاحبها لها بالعمل فيها على المشقة بنيل النعمة. ثم قال " فقدآتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فما حسدوهم على ذلك فكيف حسدوا محمداوآله ما أعطاهم ا إياه. المعنى: والملك المذكور في الآية ههنا قيل فيه ثلاثة أقوال: أحدها - قال ابن عباس: هو ملك سليمان، وبه قال عطية العوفي. الثاني - قال السدي: هو ما أحل لداود من النساء تسع وتسعون امرأة، ولسليمان مئة لان اليهود عابت النبي (صلى ا عليه وآله) بكثرة النساء فبين ا ان ذلك وأكثر منه كان في آل ابراهيم. الثالث - قال مجاهد، والحسن: إنه النبوة. وقال أبوجعفر (ع): انه الخلافة، من أطاعهم، أطاع ا ومن عصاهم عصى ا.

---

(1) في المخطوطة (الذين هم محمد..). (*)